



النفط والاقتصاد العراقي

د. كمال البصري

المركز العراقي للاصلاح الاقتصادي

kamal@field.net

WWW.IIER.ORG

29 اب 2007

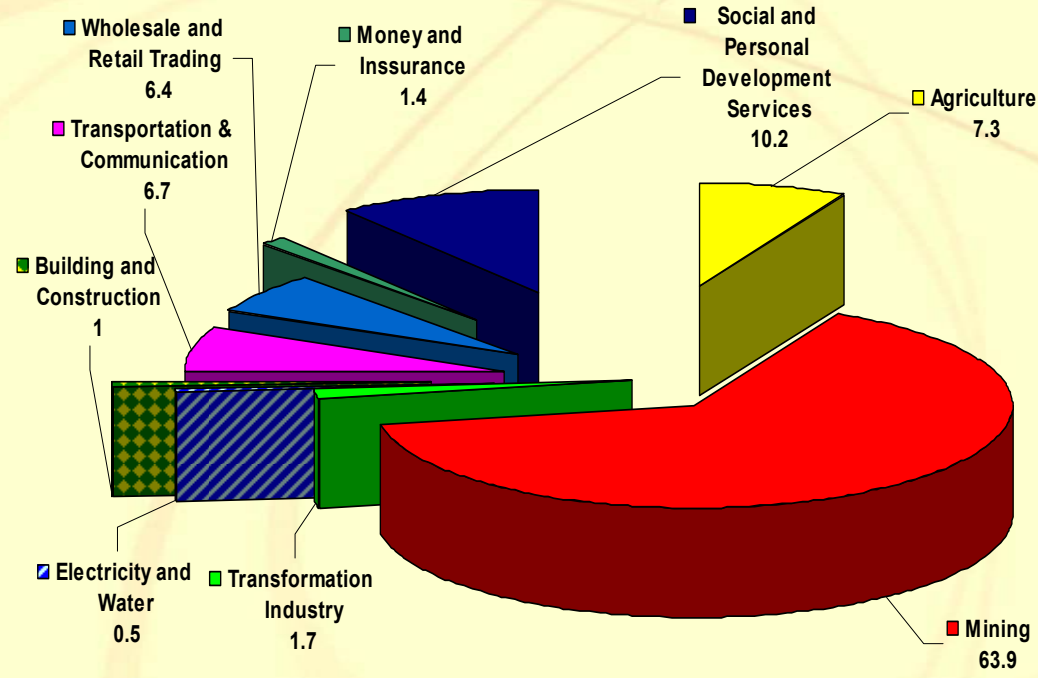
ندوة التحديات التشريعية و الاستثمارية المحيطة بمسودة قانون النفط والغاز العراقي



خصائص الاقتصاد العراقي



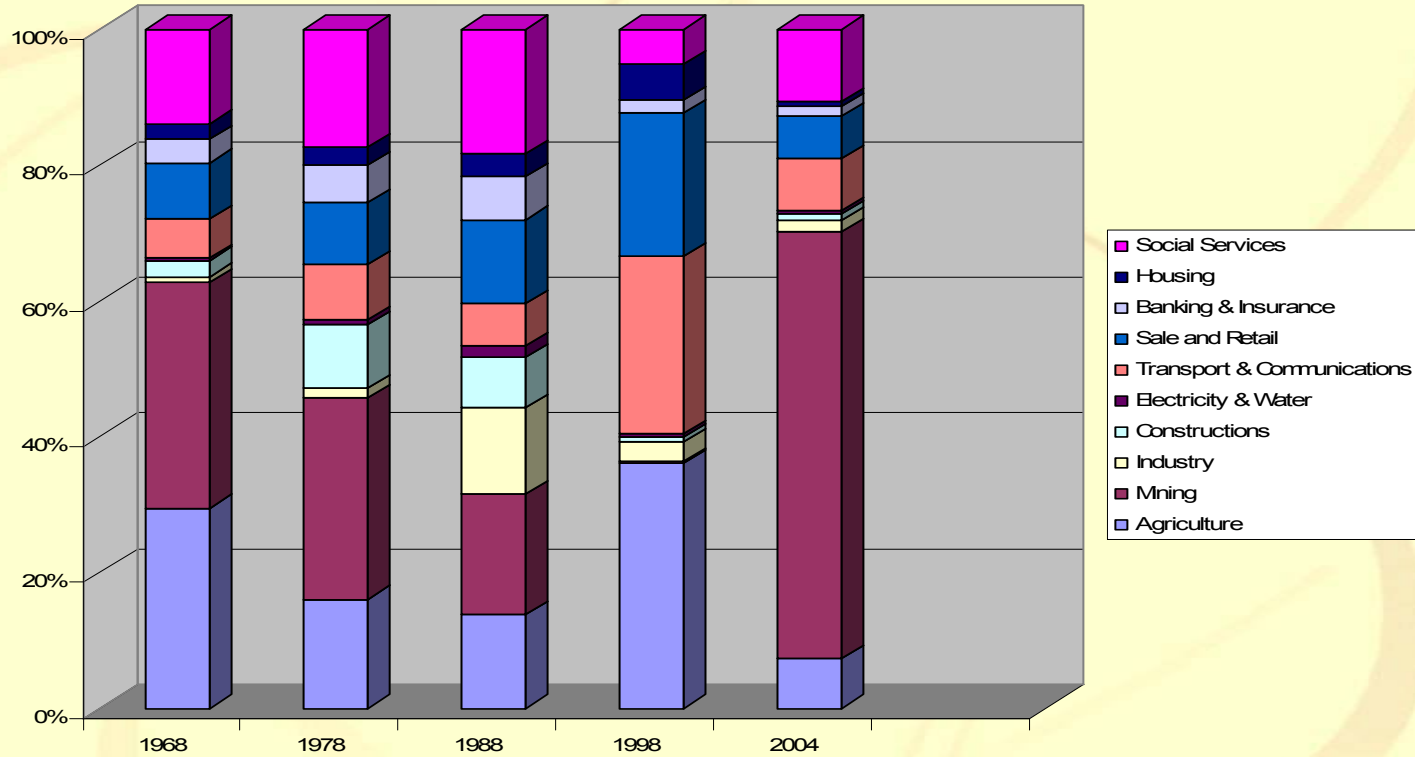
مكونات الناتج المحلي الاجمالي العراق





التغيير في الناتج المحلي الاجمالي 1968 - 2004

عند مقارنة هيكل الناتج المحلي الاجمالي في 2004 مع نظيره لعام 1988 نجد انكماش دور القطاعات غير النفطية



القطاع الزراعي

تزايدت الزيادة السريعة في عدد السكان خلال العقود الثلاثة الماضية و محدودية الأرض القابلة للزراعة وزيادة ملوحتها و الضعف الإنتاجية الزراعية الى زيادة الاعتماد على الاستيرادات لتلبية الحاجة المحلية.

تخلف الانتاجية: في عام 1980 كان العراق يستورد نصف احتياجاته من المواد الغذائية و في عام 2002 وصل الاستيراد الى 80% - 100 ليشمل العديد من المواد الأساسية (كالحنطة و الرز و السكر و الزيوت النباتية و المواد البروتينية).

مشكلة الملوحة: تشكل مشكلة الملوحة التحدي الاكبر حيث أن ما يقرب من 75% من الأراضي الزراعية المروية تعاني من ملوحة الناجمة عن سوء إدارة عمليات الارواء. و عليه فان العراق بحاجة ماسة لمشاريع الري الحديثة و الى التوسع باستخدام عيات من المحاصيل المقاومة للملوحة.

تقف على مدى التخلف الزراعي في العراق نجد عند مقارنة الانتاجية الزراعية (في مجال استخدام الاسمدة و المكننة) مع مجموعة من الدول كايوان و الاردن و مصر و سوريا نجد تخلف العراق عن جميع هذه الدول.

طلبات الاعمار: لغرض النهوض بالزراعة و تحقيق الأهداف المرسومة له خلال السنوات 2007-2010, فانه يحتاج إلى توفيرثمارات كبيرة قدرت وفق الاحتياجات الأساسية للقطاع بحدود 9300 مليار دولار منها 4100 مليار دولار للمشاريع الزراعية و 5200 مليار دولار لمشاريع وزارة الموارد المائية.

القطاع الصناعي

تمتلك الحكومة بمعظم الصناعة العراقية، يقدر بـ 192 مشروعاً مملوكاً للدولة يعمل فيها ما مجموعه (500) ألف فرداً. وتعاني جميع هذه المشاريع من التخلف التكنولوجي والتقاعد، وبعد أحداث نيسان عام 2003 عانت الكثير من المشاريع من عمليات السلب والنهب والتدمير. واصبحت اغلبية هذه المشاريع ذات انتاجية واطئة وتشكل عبئاً مالياً على الدولة.

وبسبب عدم كفاءة هذه المشاريع على تحقيق الايرادات الضرورية لتغطية تكاليف الانتاج، فان الحكومة حالياً الى مضطرة تقديم دعماً مقداره \$1,194 مليار. وتقدر التخصيصات الاستثمارية الضرورية للفترة 2007-2010 بـ \$ 800 مليون.

لقد كانت هذه الصناعات في الثمانيات تساهم \$ 12 مليار في الناتج المحلي الاجمالي ولم تكن في حينها قادرة على المنافسة. الحكومة تدرس الخيارين التاليين: اعادة بناء هذه الصناعات او العمل على خصصتها.

البنية التحتية

يعاني قطاع الكهرباء منذ بداية عقد التسعينات من نقص شديد في إنتاج الطاقة الكهربائية والتدني في أداء منظومات النقل والتوزيع.

ان الهدف المطلوب هو إضافة قدرات توليدية جديدة بحدود **11** الف ميكاواط مع تأهيل وتوسيع وتحسين شبكات النقل والتوزيع. وتقدر الاستثمارات المطلوبة للسنوات 2007-2010 بحدود 16.5 مليار دولار.

كما تقدر الاستثمارات المطلوبة لاعادة قطاع الكهرباء وتحسينه بحدود 23.3 مليار دولار لغاية عام 2015 وذلك من اجل الوصول إلى قدرات توليدية بما لا يقل عن **21** الف ميكاواط كقدرة مؤسسة في العام المذكور.

اما في مجال النقل والاتصالات فهناك تخلف يتطلب تعزيز شبكة النقل والاتصالات في جميع المحافظات. ولتحقيق ذلك, يحتاج هذا القطاع إلى استثمارات كبيرة وتغيير في الهيكل الإداري والتنظيمي من اجل رفع كفاءة ومستوى الاداء و تقدر الكلف الاستثمارية لقطاع النقل والاتصالات بحدود **37** مليار دولار.

القطاع النفطي

في الحقيقة ان العراق يمتلك وبحسب التقديرات (115) مليار برميل من النفط كاحتياطي وهناك احتمال وجود كميات اخرى غير مكتشفة. كما ان كلفة الإنتاج هي من بين الأوطأ في العالم. كما يمتلك 110 ترليون قدم مكعب كاحتياطي من الغاز الطبيعي, وان 70% من احتياطي الغاز في العراق هو من الغاز المصاحب (الغاز المصاحب لانتاج النفط) وأما المتبقي فيمثل الغاز غير المصاحب وبنسبة (20%) وغاز القنب بنسبة (10%).

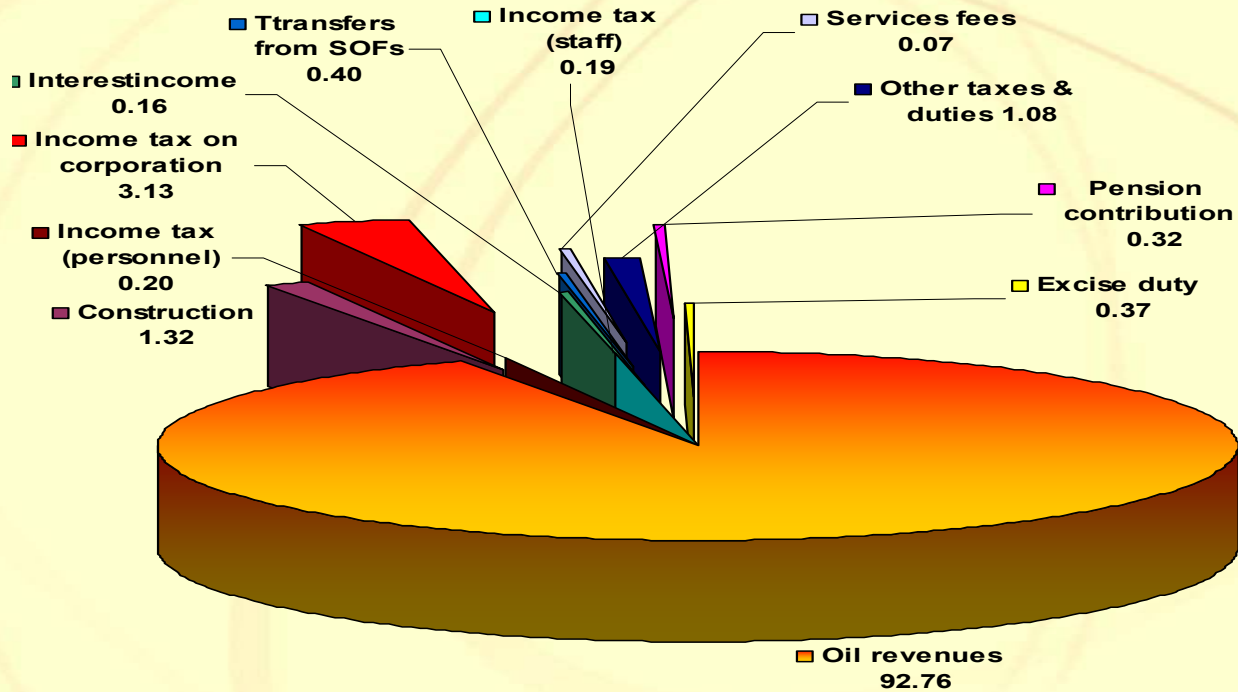
بلغ إنتاج العراق من الغاز الطبيعي في عام 2002 ما يقرب من 486 مليار قدم مكعب وهو اقل من الانتاج المتحقق في عام 1989 والبالغ 545 مليار قدم مكعب. غير انه من المؤسف ان معظم الغاز المصاحب يحرق في الهواء، وتستخدم كميات محدودة منه لأغراض توليد الطاقة الكهربائية واعادة الحقن في الآبار لتسهيل جهود استعادة النفط.

ويجري العمل حالياً على رفع معدل انتاج النفط تدريجياً لكي يبلغ 3.5 مليون برميل باليوم عام 2011. في السابق بلغ أعلى مستوى لانتاج النفط (3.7 مليون برميل باليوم) في كانون الاول من عام 1979، و في شهر تموز من عام 1990 وصل الإنتاج إلى (3.246 مليون برميل باليوم). الا ان بعد حرب 2003 تدنى الانتاج حتى وصل في شهر مايس من عام 2005 الى 1.9 مليون برميل باليوم. وبسب الحروب والحصار اصبح هناك تخلف في الامكانيات الامر الذي تطلب تخصيصات استثمارية ضخمة.



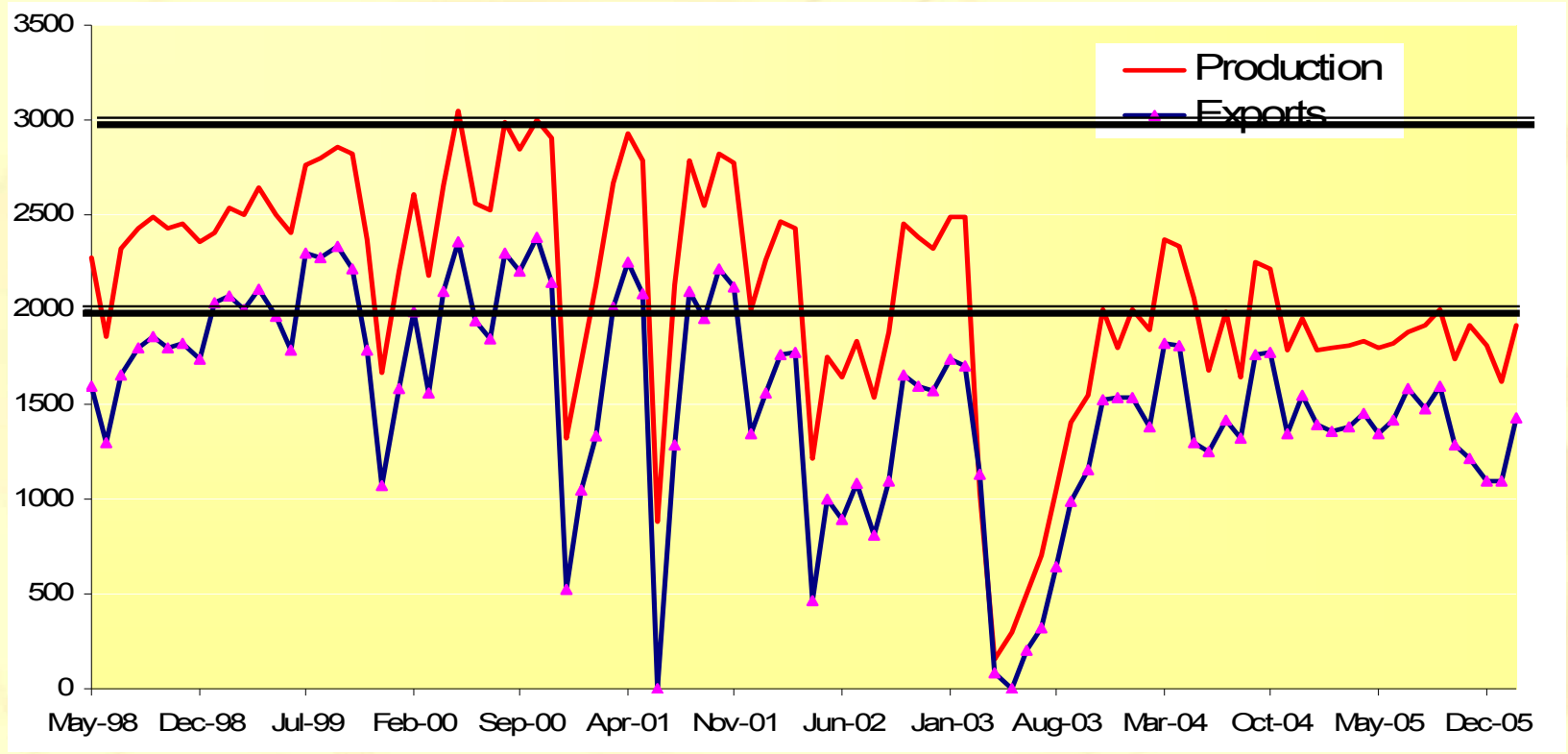
دور النفط في تمويل الموازنة

rates of estimated revenues planned for the year 2006 budget according to their sources





انتاج وتصدير تانفط



الكلف الاستثمارية لقطاع النفط 2007-2010 (مليار دولار)

| اسم المشروع | السنوات | | | |
|---|---------|------|------|------|
| | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 |
| مشاريع استخراج النفط | 4.7 | 4.8 | 5.2 | 5.3 |
| مشاريع تطوير حقول الغاز | 0.45 | 0.5 | 0.55 | 0.5 |
| مشاريع معالجة وتعبئة الغاز الغاز | 0.5 | 0.5 | 0.5 | 0.5 |
| مشاريع تصفية النفط | 1.25 | 1.35 | 1.4 | 1.5 |
| مشاريع خطوط الأنابيب | 0.7 | 0.7 | 0.8 | 0.8 |
| مشاريع ادامة الانتاج من الحقول المنتجة الحالية | 0.5 | 0.5 | 0.5 | 0.5 |
| مشاريع ادامة الانتاج في القطاع التحويلي | 0.2 | 0.25 | 0.25 | 0.3 |
| مشاريع الاستكشافات النفطية | 0.1 | 0.1 | 0.1 | 0.1 |
| المجموع | 8.4 | 8.7 | 9.3 | 9.6 |

كلفة تطوير قطاع
النفط
بحدود \$ 36 مليار

قانون النفط والغاز المقترح

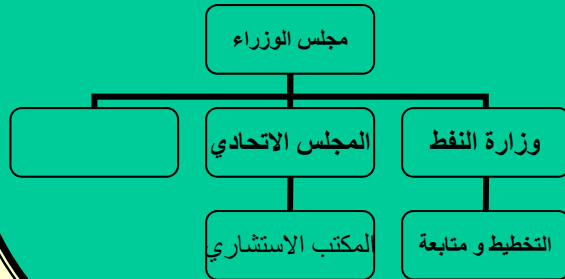
يهدف القانون من تطوير انتاج الثروة النفطية وبيح الاستفاده الشركات الاجنبية من خلال التعاقد. ومن ابرز ماجاء في القانون ان:

اولا: اعطى مجلس النواب صلاحية تشريع جميع القوانين الإتحادية للعمليات المرتبطة بقطاع النفط والغاز، والمصادقة على جميع الإتفاقيات النفطية الدولية

ثانيا: فيما منح القانون مجلس الوزراء صلاحيات التوصية لمجلس النواب فيما يخص مشاريع القوانين المقترحة الخاصة بتطوير مصادر النفطية والغازية.

ثالثا: ولضمان الشفافية المطلوبة نص القانون ان يتم نشر العقود و تقارير الانتاج والتقارير المالية فصليا و سنويا لإطلاع الجمهور. وكذلك نص القانون ان عقد الترخيص يعتبر باطلا" اذا انتهك القوانين الخاصة بمكافحة الفساد. والزم القانون الشركات النفطية العاملة في العراق ان تلجأ الى عطاءات عامة على اسس تنافسية.

مجلس النواب



حالة افتراضية (محاكات)

ماهي التراكمات الاستثمارية المطلوبة للاعمار؟

ما هو قدر الموارد المالية التي يمكن ان توفرها الجهود الوطنية؟

ما هو قدر الموارد المالية التي يمكن ان توفرها الجهود الوطنية والاجنبية؟

حالة افتراضية (محاكات)

تقدر وزارة التخطيط الحاجة الى الاستثمارات ب \$781 مليار

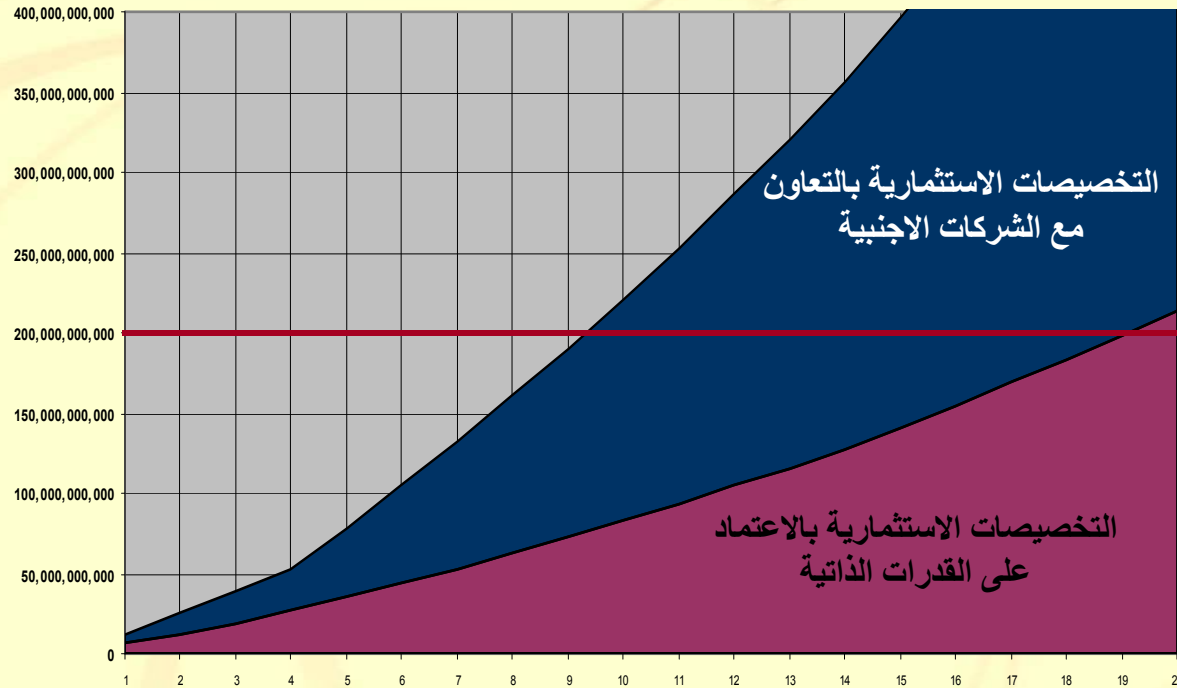
| التمويل: | مليار دولار | % |
|--|--------------|-------------|
| <u>1- التمويل المحلي</u> | <u>78.5</u> | <u>41.8</u> |
| الادخار الحكومي | 60.8 | |
| الادخار الخاص | 17.7 | |
| <u>2- التمويل الخارجي</u> | | |
| (منح وقروض ميسرة واستثمارات خاصة مباشرة) | <u>109.2</u> | <u>58.2</u> |
| المجموع | 187.7 | 100.0 |



حالة افتراضية للايرادات المالية والتخصيصات الاستثمارية

| Year | Pri ces | Export (1) | Export (2) | Revenue (1) | Revenue (2) | Investment (1) | Investment (2) | Acc Investment (1) | Acc Investment (2) |
|------|---------|------------|------------|----------------|-----------------|-----------------|-----------------|--------------------|--------------------|
| 2008 | 50 | 1,700,000 | 1,700,000 | 30,600,000,000 | 30,600,000,000 | 6,120,000,000 | 6,120,000,000 | 6,120,000,000 | 6,120,000,000 |
| 2009 | 50 | 1,800,000 | 1,800,000 | 32,400,000,000 | 32,400,000,000 | 6,480,000,000 | 6,480,000,000 | 12,600,000,000 | 12,600,000,000 |
| 2010 | 50 | 1,900,000 | 1,900,000 | 34,200,000,000 | 34,200,000,000 | 6,840,000,000 | 6,840,000,000 | 19,440,000,000 | 19,440,000,000 |
| 2011 | 50 | 2,000,000 | 2,000,000 | 36,000,000,000 | 36,000,000,000 | 7,200,000,000 | 7,200,000,000 | 26,640,000,000 | 26,640,000,000 |
| 2012 | 55 | 2,100,000 | 4,200,000 | 41,580,000,000 | 83,160,000,000 | 8,316,000,000 | 16,632,000,000 | 34,956,000,000 | 43,272,000,000 |
| 2013 | 55 | 2,200,000 | 4,400,000 | 43,560,000,000 | 87,120,000,000 | 8,712,000,000 | 17,424,000,000 | 43,668,000,000 | 60,696,000,000 |
| 2014 | 55 | 2,300,000 | 4,600,000 | 45,540,000,000 | 91,080,000,000 | 9,108,000,000 | 18,216,000,000 | 52,776,000,000 | 78,912,000,000 |
| 2015 | 55 | 2,400,000 | 4,800,000 | 47,520,000,000 | 95,040,000,000 | 9,504,000,000 | 19,008,000,000 | 62,280,000,000 | 97,920,000,000 |
| 2016 | 55 | 2,500,000 | 5,000,000 | 49,500,000,000 | 99,000,000,000 | 9,900,000,000 | 19,800,000,000 | 72,180,000,000 | 117,720,000,000 |
| 2017 | 55 | 2,600,000 | 5,200,000 | 51,480,000,000 | 102,960,000,000 | 10,296,000,000 | 20,592,000,000 | 82,476,000,000 | 138,312,000,000 |
| 2018 | 55 | 2,700,000 | 5,400,000 | 53,460,000,000 | 106,920,000,000 | 10,692,000,000 | 21,384,000,000 | 93,168,000,000 | 159,696,000,000 |
| 2019 | 55 | 2,800,000 | 5,600,000 | 55,440,000,000 | 110,880,000,000 | 11,088,000,000 | 22,176,000,000 | 104,256,000,000 | 181,872,000,000 |
| 2020 | 55 | 2,900,000 | 5,800,000 | 57,420,000,000 | 114,840,000,000 | 11,484,000,000 | 22,968,000,000 | 115,740,000,000 | 204,840,000,000 |
| 2021 | 55 | 3,000,000 | 6,000,000 | 59,400,000,000 | 118,800,000,000 | 11,880,000,000 | 23,760,000,000 | 127,620,000,000 | 228,600,000,000 |
| 2022 | 60 | 3,100,000 | 6,200,000 | 66,960,000,000 | 133,920,000,000 | 13,392,000,000 | 26,784,000,000 | 141,012,000,000 | 255,384,000,000 |
| 2023 | 60 | 3,200,000 | 6,400,000 | 69,120,000,000 | 138,240,000,000 | 13,824,000,000 | 27,648,000,000 | 154,836,000,000 | 283,032,000,000 |
| 2024 | 60 | 3,300,000 | 6,600,000 | 71,280,000,000 | 142,560,000,000 | 14,256,000,000 | 28,512,000,000 | 169,092,000,000 | 311,544,000,000 |
| 2025 | 60 | 3,400,000 | 6,800,000 | 73,440,000,000 | 146,880,000,000 | 14,688,000,000 | 29,376,000,000 | 183,780,000,000 | 340,920,000,000 |
| 2026 | 60 | 3,500,000 | 7,000,000 | 75,600,000,000 | 151,200,000,000 | 15,120,000,000 | 30,240,000,000 | 198,900,000,000 | 371,160,000,000 |
| 2027 | 60 | 3,500,000 | 7,000,000 | 75,600,000,000 | 151,200,000,000 | 15,120,000,000 | 30,240,000,000 | 214,020,000,000 | 401,400,000,000 |
| | | | | | | 214,020,000,000 | 401,400,000,000 | | |

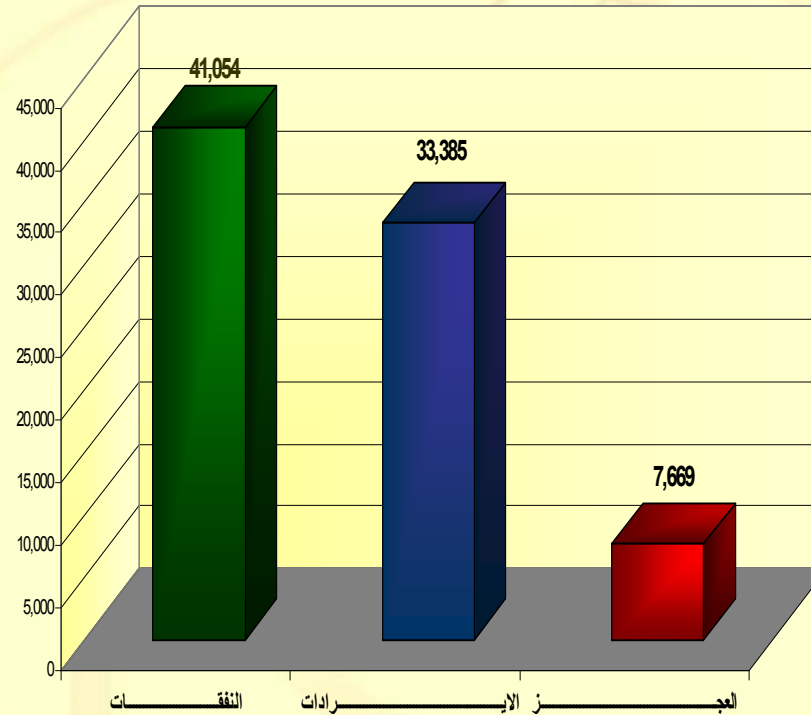
مقدار التخصيصات الاستثمارية في حالة الاعتماد على الجهد الوطني فقط حالة الاعتماد على كل من الجهد الوطني والاجنبي



الرسم يحاول اعطاء صورة مبسطة عن تطور التخصيصات الاستثمارية (20% من الايرادات النفطية) في حالة:
(1) النمو بالقدرات الذاتية وفي حالة (2) الاستعانة بالشركات الاجنبية

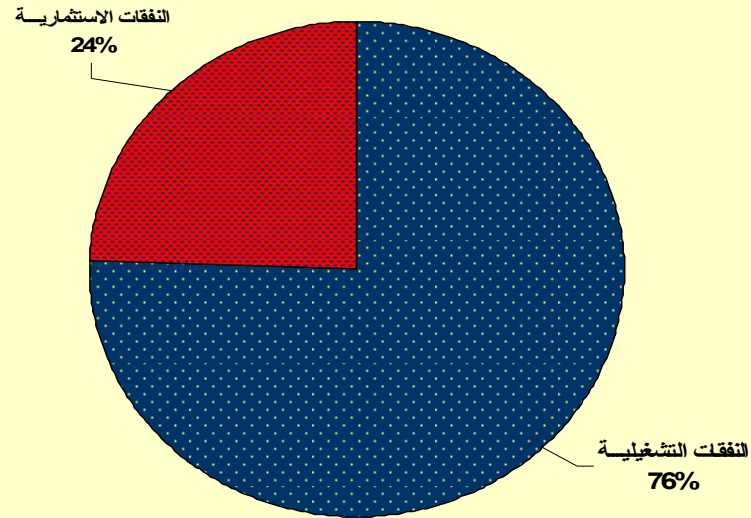


الموازنة: الإيرادات والنفقات والعجز (بالمليون \$) لعام 2007





نسبة النفقات الاستثمارية عام 2007



الديون الخارجية

ولو تم توزيع
المديونية
على الافراد
فسوف تكون
حصة الفرد
\$5,600

تقدر مديونية العراق ب(140 \$ مليار منها إلى البلدان

الأعضاء في نادي باريس (38.9 \$ مليار،

الدول من غير الأعضاء في نادي باريس (20 \$ مليار دولار،

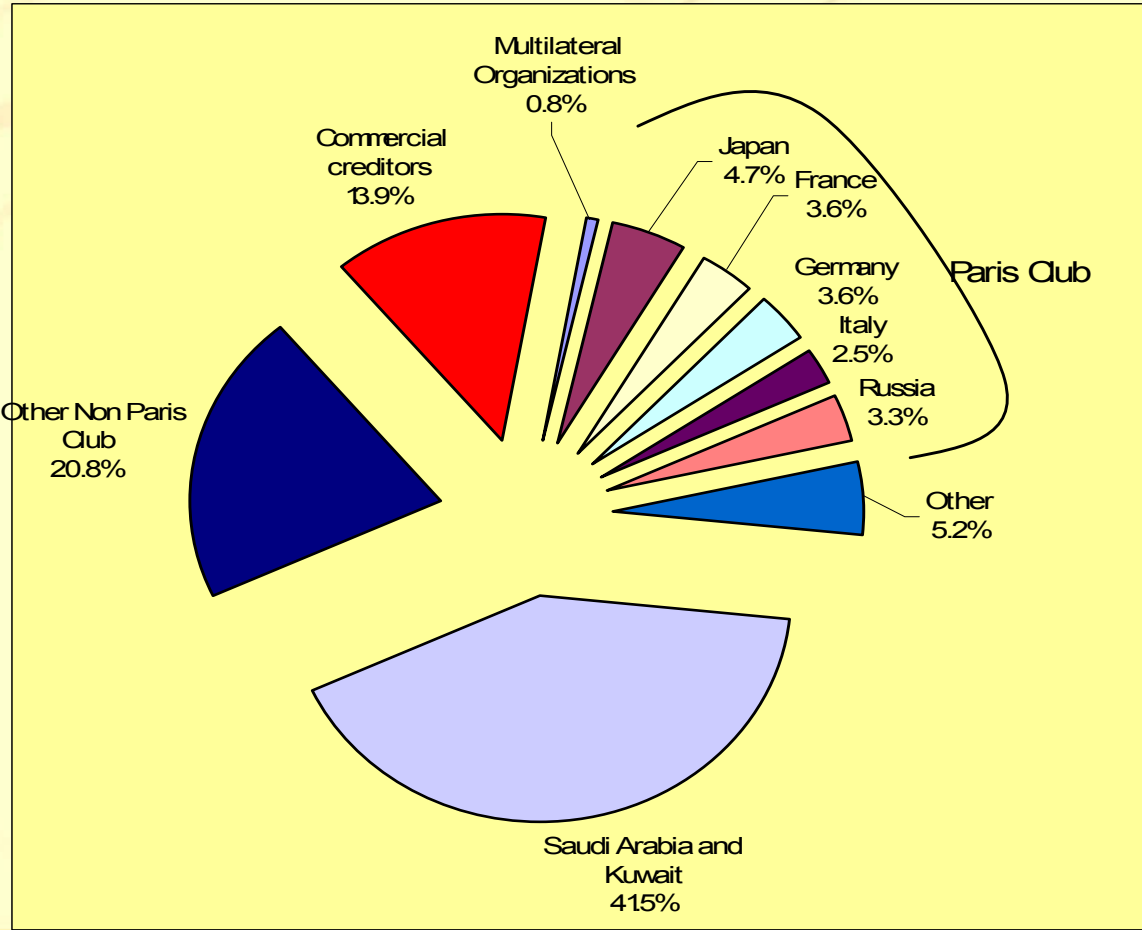
واما القطاع الخاص فبواقع (20 \$ مليار.

اما ديون الدول الخليجية فهي بحدود (40 مليار دولار.

وبهذا الشأن قامت الحكومة العراقية بعقد اتفاقيات مع نادي باريس وصندوق النقد الدولي لغرض تسوية تلك الديون. ومن المتوقع قيام العراق باستكمال التعهد مع صندوق النقد الدولي باجراء اصلاحات اقتصادية والتي تضمن شطب 80% من الديون.

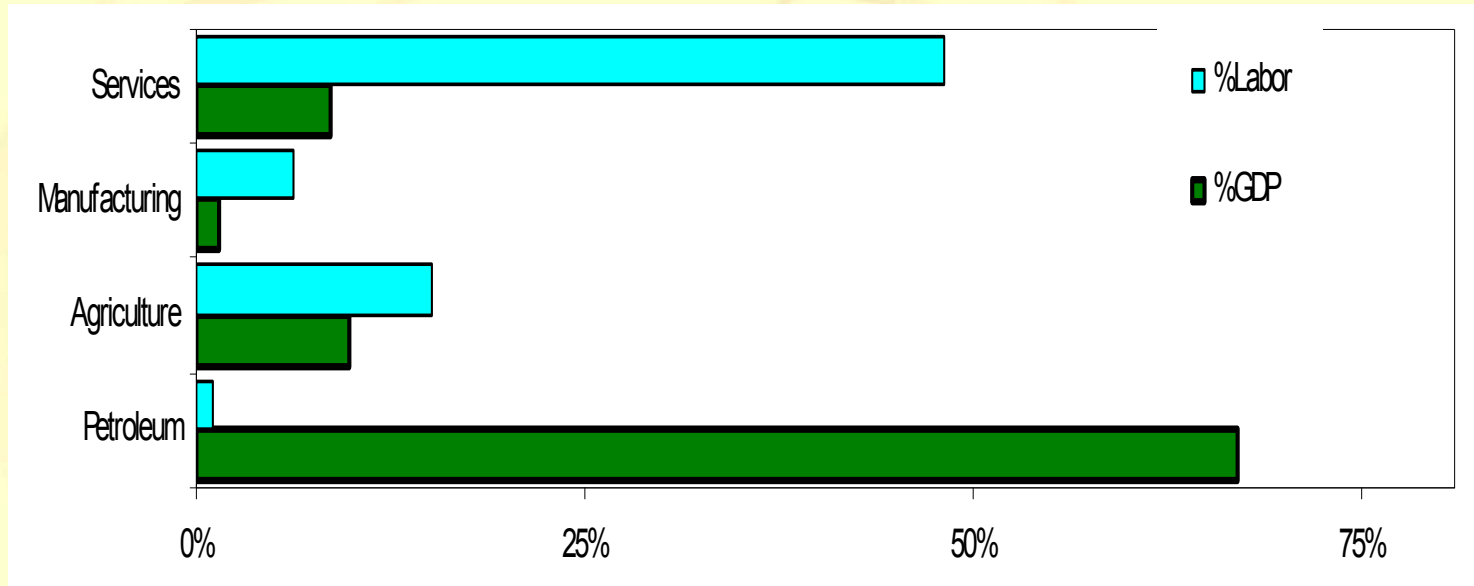


نسب توزيع الدين الخارجية



البطالة والبطالة المقنعة

تقدر البطالة حاليا 18 % (بعدها ماكانت بعد الحرب بحدود 30%). الى جانب ذلك هناك بطالة مقنعة تجسد في القطاعات التي لها نسبة عالية من العمالة ونسبة ضئيلة من الانتاج بالنسبة الي الناتج المحلي الاجمالي.



توزيع العمالة والانتاج بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي في القطاعات المختلفة

SENSE provides the experiences with different options to generate employment.

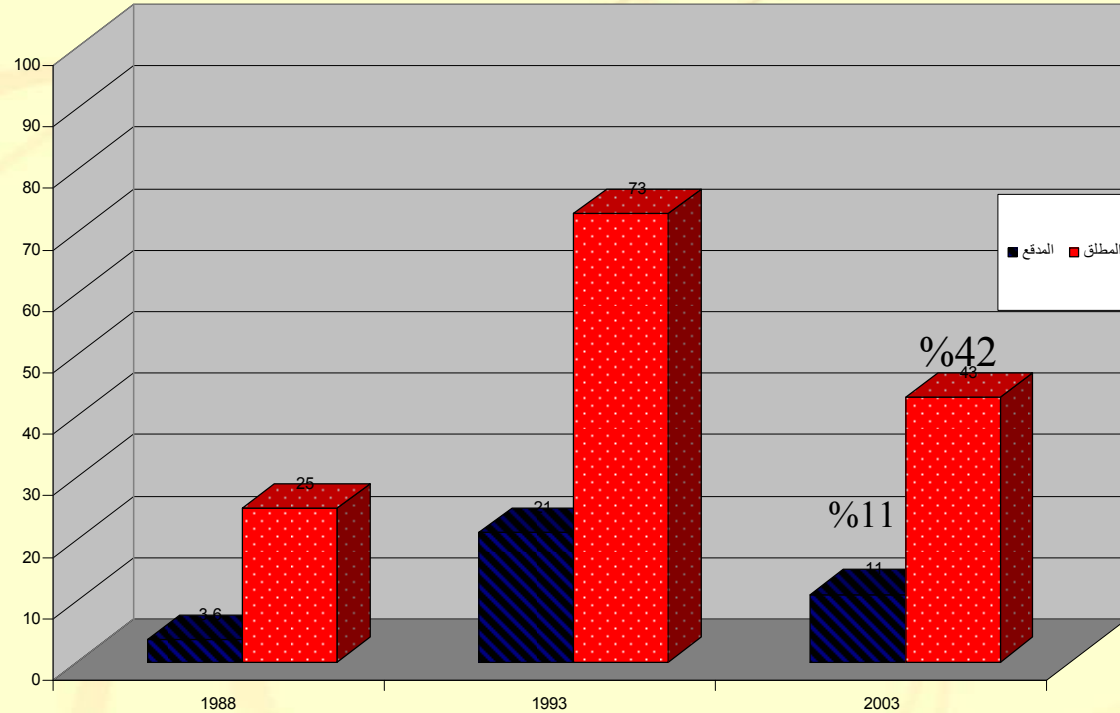
نسبة الفقر المدقع والفقر المطلق

الفقر المطلق:

هو الحالة التي لا يستطيع فيها الانسان عبر التصرف بدخله والوصول الى اشباع حاجاته الاساسية المتمثلة بالغذاء، والمسكن، والملبس، والتعلم، والصحة، والنقل).

الفقر المدقع:

وهي الحالة التي لا يستطيع فيها الانسان خلال دخله الوصول الى اشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة.



مستوى المعيشة: توزيع الأسر حسب درجة الإشباع- العراق (نسبة مئوية)

| الميدان | متدني | متوسط | عالي | المجموع |
|------------------------------|-------|-------|------|---------|
| التعليم | 31.8 | 32.7 | 35.5 | 100 |
| الصحة | 20.7 | 24.2 | 55.1 | 100 |
| الماء والكهرباء والصرف الصحي | 58.3 | 25.5 | 16.3 | 100 |
| السكن | 20.1 | 27.1 | 52.7 | 100 |
| خصائص محيط السكن | 40.4 | 30.2 | 29.4 | 100 |
| الوضع الاقتصادي للأسرة | 55.1 | 27.4 | 17.5 | 100 |
| دليل أحوال المعيشة | 31.2 | 44.8 | 24.1 | 100 |

مشكلة ضعف الاداء الحكومي في تقديم الخدمات العامة والمتمثلة بالماء والكهرباء والصرف الصحي هي المشكلة الاكبر

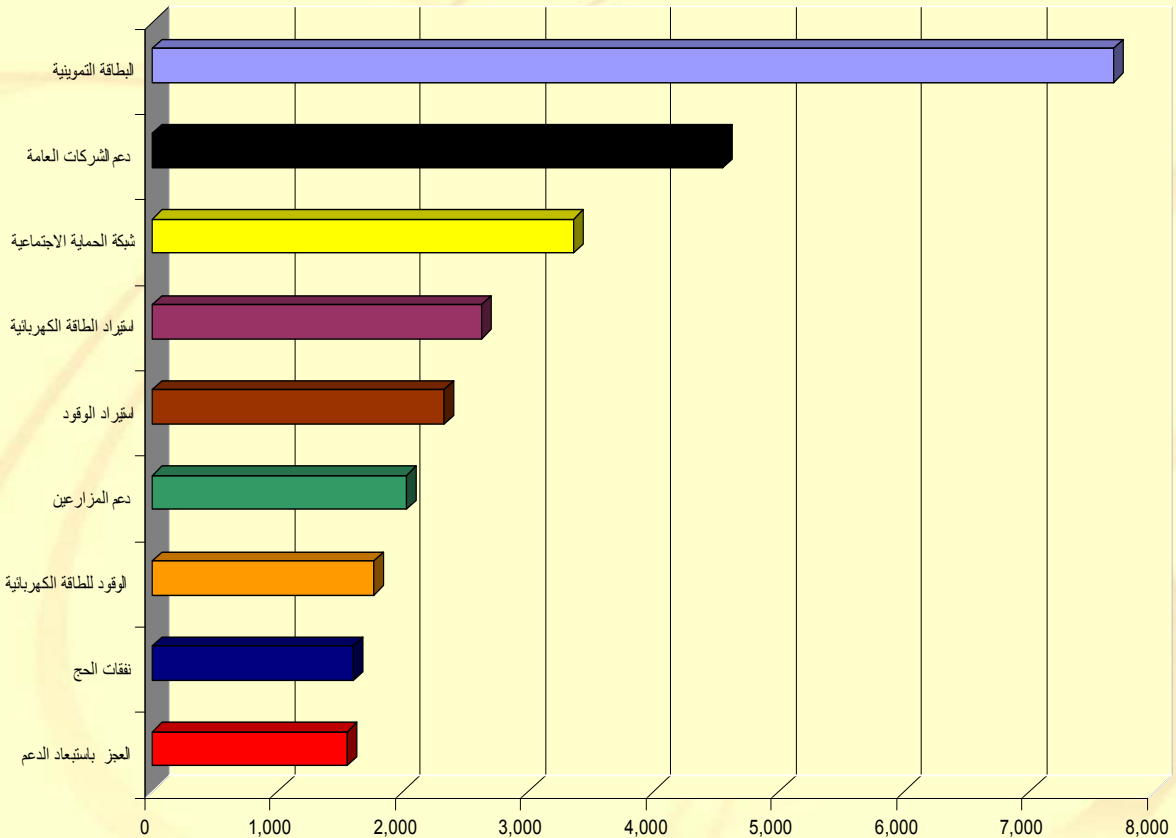
كيف نقلل معاناة المواطنين

| الصحة | التخصيصات الاستثمارية لعام 2007 | التخصيصات الاستثمارية التراكمية المطلوبة في عام 2010 | النسب المئوية |
|--------------------------|---------------------------------------|---|---------------|
| النقل | 154,700 | 30,000,000,000 | 0.0000052 |
| البلديات والاشغال العامة | 355,825 | 8,000,000,000 | 0.0000445 |
| الاعمار والاسكان | 470,000 | 52,000,000,000 | 0.0000090 |
| الكهرباء | 1,150,000 | 17,000,000,000 | 0.0000676 |
| الاتصالات | 248,000 | 1,000,000,000 | 0.0002480 |

ان قلة التخصيصات متأثر بعاملين هما قلة الايرادات المالية و بضعف قدرة التنفيذ

الدعم الحكومي وعلاقة بالعجز في الموازنة بالمليار \$

| العجز ومفردات الدعم الحكومي | مقدار الزيادة في العجز |
|---|------------------------|
| العجز في حالة غياب الدعم الحكومي | 1,556 |
| نفقات الحج | 1,603 |
| استيراد الوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية | 1,767 |
| دعم المزارعين | 2,028 |
| استيراد الوقود | 2,328 |
| استيراد الطاقة الكهربائية | 2,628 |
| شبكة الحماية الاجتماعية | 3,358 |
| دعم الشركات العامة (المملوكة للدولة) | 4,552 |
| البطاقة التموينية | 7,669 |



\$235 حصة الفرد السنوية من تخصيصات الدعم
(بمعنى \$20 بالشهر الواحد)

حصة الفرد من تخصيصات الدعم عام 2006 (بالمليون)

| مفردات الدعم | التخصيصات | حصة الفرد |
|---|-----------|-----------|
| البطاقة التموينية | 3,000 | 1,200 |
| استيراد النفط الابيض | 2,563 | 103 |
| استيراد الطاقة الكهربائية | 300 | 12 |
| دعم المزارعين | 253 | 10 |
| (دعم الشركات العامة (المملوكة للدولة | 903 | 36 |
| نفقات الحج | 30 | 1 |
| شبكة الحماية الاجتماعية | 500 | 20 |
| استيراد الوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية | 163 | 6.52 |
| المجموع | 7,713 | 309 |